

عليه فقال لها جبريل اسكتي فوالله ما ارتبك عبدك من
محمّد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى ان بها الى الحجج الذي
بلى الرحمن تعالى فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الحجج
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال
والذي بعثك بالحق اني لا قرب الخلق مكانا وان هذا الملك
ما رايته منذ خلقت قبل ساعتى هذه فقال الملك الله اكبر
الله اكبر فقبل له من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر
انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقبل له من وراء
الحجاب صدق عبدى انا الله لا اله الا انا وذكر مثل هذا
في بقية الاذان الا ان لم يذكر جوارا عن قوله حتى على الضبوة
حتى على الفلاح وقال ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم
فقدّمه فام اهل السماء فيهم آدم و نوح قال ابو جعفر محمد
بن على بن الحسين راوى اكل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف
على اهل السموات والارض قال القاضي رحمه الله تعالى ما في
الحديث من ذكر الحجاب فهو حق المخلوق ولا في حق الخلق
فهم والمجربون والبارى جل اسمه منزّه عما يجبهه اذا الحجب
انما تحيط بمقدار حسوس ولكن حجبته على ابصار خلقه و
بصائرهم وادراكهم بما شاء وكيف شاء ومتى شاء
كقوله تعالى كلوا ثم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقوله في
هذا

هذا الحديث الحجاب واذا خرج ملك من الحجاب يجب ان يقال
ان الحجاب به من وراه من ما لا يكتنه عن الاختراع على ما روى
من سلطانه وعظمنه وعجايب ملكوته وجبروته ويذكر
عليه من الحديث قول جبريل عن الملك الذي خرج من وراء
ان هذا الملك ما رايته منذ خلقت قبل ساعتى هذه فذلك
على ان هذا الحجاب لم يختص بالذات ويدل عليه قول كعب
في تفسيره صدق المنسهي قال البها يندى علم الملائكة عندها
يجدون امر الله تعالى لا يجا وزها علمهم واما قوله الذي
بلى الرحمن فحمل على حذف المضاف اى بلى عرش الرحمن واما
ما من عظيم اياته او مبادئ حقايق معارفه فما هو اعلم به
كما قال تعالى واسئل القرية التي كذب فيها اهلها وقوله
فقبل من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر فظاهره ان سمع
في هذا الموطن كلام الله تعالى ولكن من وراء حجاب كما قال
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
اى وهو لا يراه حجب بصره عن رؤيته فان صح القول بان
محمد صلى الله عليه وسلم راى ربه فيحتمل ان في غير هذا الموطن
بعد هذا اوقبله رفع الحجاب عن بصره حتى راه والله اعلم
فصل ثم اختلف السلف والعلماء هل كان اسراة جبروته
او جسده على نور من مقالات فذهب طائفة الى انه اسراة